المضامين النفسية في المذهب الوجودي وتمثلاتها في رسوم التعبيرية التجريدية

The psychological implications of existentialism and their representations in Abstract Expressionist drawings

الباحثة : م. انعام عيسى كاظم

Inam eesa kadhim ajam

Inamajam@yahoo.Com

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

الملخص

الوجودية هي اتجاه فلسفي يركز على مفهوم الحياة والموت والمعاناة والألم ، على الرغم من أنها ليست نظرية فلسفية محددة، إلا أنها تعتبر ثورة على القيم المستبدة التي حرمت الإنسان من الحرية وجعلته سجينًا لتلك القيم ، وتهدف الوجودية إلى تحرير الإنسان وجعله يعيش واقعه دون قلق من المستقبل أو الماضي ، وتعتبر الرسومات التعبيرية التجريدية وسيلة فنية لنقل المشاعر والعواطف بشكل مجرد، دون الحاجة إلى تمثيل واضح للأشكال الواقعية ، تعبر هذه الرسومات عن التجربة الإنسانية والحالة النفسية للفنان، وتتنوع المضامين التي يمكن توجيهها من خلالها، وسيلة فعالة للتواصل بين الفنان والجمهور، يتضمن البحث أربعة فصول حيث يتضمن الفصل الأول منهجية البحث في المشكلة ، وما هي العوامل النفسية والانفعالية التي تؤثر على هذه الرسومات. وتشمل أهمية البحث والحاجة إليه تعكس هذه الرسومات العواطف والمشاعر الداخلية للفنان، وتعكس أيضًا تأثيرات البيئة والثقافة على الفرد. ويعتبر فهم هذه المضامين النفسية أمرًا حيويًا للتعمق في فهم الفن التجريدي وتحليله، حيث يسلط الضوء على الجوانب النفسية والعقلية للفرد. والهدف من هذه الدراسة هو استكشاف المضامين النفسية التي قد تتضمنها رسومات التعبيرية التجريدية ، وذلك من خلال تحليل العوامل النفسية والعواطف لفنان التي قد تنعكس في هذه الأعمال الفنية ، وكذلك تضمن حدوده ومنهجيته والكلمات الافتتاحية ،اما الفصل الثاني ،المبحث الأول الذي تناول مفهوم الوجودية ونشأتها ،والمبحث الثاني رسوم التعبيرية التجرية ومقارباتها النفسية ، ، كذلك تناول الفصل الثالث إجراءات البحث وتحليل عيناته ، وأخيرا المبحث الرابع تناول النتائج والاستنتاجات وتضمن اهم النتائج تعتبر المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية موضوعاً مثيراً للاهتمام وذا أهمية كبيرة في عالم علم النفس والفنون التشكيلية ، فالفن التجريدي يعتمد بشكل كبير على التعبير الشخصي للفنان وعلى تأثير الرؤية الفنية على المشاهد واهم الاستنتاجات تعتبر المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية موضوعًا مثيرًا للاهتمام والدراسة. فقد أظهرت الأبحاث العديدة أن هناك علاقة وثيقة بين الحالة النفسية للفرد وبين الرسومات التي يقوم بإنشائها. والتوصيات والمقترحات ويختم البحث بالمصادر والمراجع.

Summary

Existentialism is a philosophical trend that focuses on the concept of life, death, suffering, and pain. Although it is not a specific philosophical theory, it is considered a revolution against the tyrannical values that deprived man of freedom and made him a prisoner of those values. Existentialism aims to liberate man and make him live his reality without worrying about the future. Or the past. Man is considered the focus of existential philosophy, as he bears the responsibility of setting his own values without adhering to any authority or tyrannical principle. Existentialists give priority to the existence of the self over essence, and stress the importance of man possessing absolute freedom of thought. Freedom is considered sacred in existential thought, as it loses Existence has its true meaning without freedom. Existential thought replaces religious teachings in Western societies, and represents a threat to morals, principles, and traditional religious teachings. Abstract Expressionist drawings are considered an artistic means of conveying feelings and emotions in the abstract, without the need for a clear representation of realistic forms. These drawings express the experience Humanity and the psychological state of the artist, and the various contents that can be directed through it, are an effective means of communication between the artist and the audience. The research also includes four sections, where the first section included the research methodology of the problem that includes: Do abstract expressionist drawings have an effect? What are the psychological and emotional factors that affect expressionist drawings? Abstractionism? As for the importance of research and the need for it, these drawings reflect the artist's inner emotions and feelings and also reflect the effects of the environment and culture on the individual. Understanding these psychological contents is also considered vital for in-depth understanding and analysis of abstract art. A deep understanding of the symbols, shapes and colors in these drawings sheds light on the psychological and mental aspects of the individual. The aim of this study is to explore the psychological contents that may be included in Abstract Expressionist drawings, by analyzing the psychological factors and emotions of an artist that may be reflected in these works of art, as well as ensuring its limits, methodology, and opening words. The second section dealt with the concept of existentialism and its origins, and the second section dealt with the concept of existentialism and its origins. The third section dealt with some existential artists. The fourth section also dealt with research procedures and analysis of its samples. Finally, the fourth section dealt with the results, conclusions, recommendations, proposals, and sources.

المقدمة

شهدت الفلسفات والإيديولوجيات المعاصرة انتشارًا واسعًا ولقيت شعبية كبيرة خلال فترة زمنية معينة، حيث حظيت بتأييد كبير وأثرت بشكل قوي على الأفراد والسلوكيات. تعتبر الوجودية إحدى أهم التيارات الفلسفية في القرن العشرين وأكثرها شهرة في عدة مناطق من العالم المعاصر، هذه الفلسفة نشأت نتيجة للظروف الصعبة التي مر بها العالم

خلال الحروب العالمية الأولى والثانية، وكانت رد فعل على انتهاكات حقوق الإنسان، أعلنت الوجودية عن بزوغ فجر جديد من خلال مذهبها الوجودي الذي يدعو إلى الحرية الذاتية ويركز على قيمة الإنسان ، ترتبط الوجودية بالعديد من الفلاسفة الأوروبيين الذين ركزوا على الموضوع الإنساني، على الرغم من اختلافاتهم العقائدية.[١]

من الناحية الأسلوبية والمحتوى، يعتبر الفكر الوجودي مجردًا للغاية وبعيدًا عن التجربة الإنسانية الملموسة. الفضيلة الأساسية في الفكر الوجودي هي الأصالة، ويُعتبر الفيلسوف الدنماركي سورين كيركغارد أول فيلسوف وجودي نادى بالحرية الفردية ، كان فردانيًا في أفكاره واهتمامه بإصلاح الفرد بالدرجة الأولى، وكان يبحث في تجارب الفرد النفسية بمعزل عن روح الجماعة ، كان ينظر إلى المنتمي والمتمسك بالجماعة دون وجود أفكار مميزة كمجرد غنم في قطيع ، تأثر كثيرًا بشخصيات تاريخية مثل سقراط وأفلاطون وديكارت وكانط، حيث كان تركيزهم الأساسي على إصلاح الفرد ، كما انتقد هيغل وأتباعه ككارل ماركس على تفكيرهم الجماعي ، وتُعد المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية موضوعًا مثيرًا للاهتمام وذو أهمية كبيرة في عالم الفن وعلم النفس ، ويعتمد الفن التجريدي على التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة غير واقعية وغير تقليدية ، مما يجعله وسيلة فنية فريدة للتعبير عن الحالة النفسية للفنان وللمشاهدين ، وتتيح رسومات التعبيرية التجريدية للفنانين فرصة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل حر، دون الالتزام بالواقعية أو التفاصيل الدقيقة ، وبالتالي يُمكن فهم المضامين النفسية والعواطف التي تحملها هذه الأعمال الفنية من خلال تأمل الأشكال والألوان والتركيبات المختلفة .[٢]

الرسومات التعبيرية التجريدية تعكس حالات نفسية مختلفة مثل الحزن، الفرح، القلق، الغضب، السلام الداخلي، والكثير من المشاعر والأحاسيس الأخرى ، فالألوان والخطوط والأشكال تعبر عن حالة الروح والتجربة الشخصية للفنان، وتؤثر بشكل كبير على المشاهدين وتثير لديهم تفاعلات نفسية مختلفة ، بالإضافة إلى ذلك، الرسومات التعبيرية التجريدية تعتبر وسيلة فعّالة للتعبير عن مشاكل نفسية أو اضطرابات نفسية مختلفة ، يستخدم الفنانون هذا النوع من الفن كوسيلة للتعبير عن تجاربهم الشخصية مع الصراعات الداخلية والصعوبات النفسية ، مما يمكن أحيانًا من إيصال رسائل مهمة حول الصحة النفسية وضرورة التعامل معها، المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية تعتبر جزءًا أساسيًا من جماليات هذا النوع من الفن، حيث تعكس حالة الروح والتجارب الشخصية للفنان وتثير تفاعلات نفسية مختلفة لدى المشاهدين. وبالتالي، يمكن اعتبار هذه الأعمال الفنية كوسيلة فعّالة للتعبير عن المشاعر والأفكار، بالإضافة إلى دورها في نقل رسائل هامة حول الصحة النفسية وضرورة التعامل معها بشكل فعّال.[٣]

الفصل الأول: ألاطار المنهجي

المشكلة البحث:

شهدت النهضة الحديثة في المجتمع الغربي تأثيراً كبيراً من المذاهب الفكرية والفلسفية التي اعتمدت على العقل المجرد وجعلت منه المرجعية الأساسية، وتناولت موضوعات تفوق قدرة العقل على فهمها أو التعبير عنها ، وانبثقت من هذه المذاهب والفلسفات تيارات ومدارس فكرية لها أتباعها ومؤيديها، وقام الغرب وبعض العرب والمسلمين المتأثرين بالفكر الغربي المعاصر بترويجها ، ومن ضمن هذه التيارات الفكرية الوجودية التي سيتم مناقشتها في هذا البحث، مع إلقاء الضوء عليها بنظرة نقدية من منظور عقلاني وإسلامي ، من المؤكد أن المضامين النفسية في الرسومات التجريدية تعتبر موضوعاً معقداً يستحق الدراسة والتحليل العميق ، ويعكس التعبير التجريدي حالة نفسية للفنان، ويعبر عن مشاعره وأفكاره بشكل غير مباشر ومجرد ، وبالتالي، يمكن للدراسات النفسية أن تسلط الضوء على هذه الجوانب وتساهم في فهم أعمال التعبير التجريدي بشكل أعمق ، كما أن من المهم فهم كيفية استقبال الجمهور لهذه الأعمال وتأثيرها عليهم نفسياً، مما يتطلب تحليلًا نفسيًا دقيقًا للتأثيرات النفسية لهذه الرسومات على المشاهدين ،[٤] حيث تتلخص مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية:-

١-ما هي العوامل النفسية والانفعالية التي تؤثر على رسومات التعبيرية التجريدية؟

٢- وكيف يمكن للفنان أن يستخدم هذه الرسومات كوسيلة للتعبير عن مشاعره وتجاربه الشخصية بشكل فعّال؟

أهمية البحث

١- تعكس هذه الرسومات العواطف والمشاعر الداخلية للفنان وتعكس أيضاً تأثيرات البيئة والثقافة على الفرد كما يعتبر فهم هذه المضامين النفسية أمراً حيوياً للتعمق في فهم الفن التجريدي وتحليله فالفهم العميق للرموز والأشكال والألوان في هذه الرسومات حيث يسلط الضوء على الجوانب النفسية والعقلية للفرد .

٢- سيساهم بشكل كبير في إغناء المعرفة حول الفن التجريدي وتأثيره على النفس والعقل ،

٣- يمكن ان يفيد البحث الحالي الباحثين والمختصين وطلبة الدراسات العليا بالاستفادة من نتائجه في مجال الدراسات النفسية والفنية.

اهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المضامين النفسية التي قد تتضمنها رسومات التعبيرية التجريدية، وذلك من خلال تحليل العوامل النفسية والعواطف لفنان والتي قد تنعكس في هذه الأعمال الفنية.

حدود البحث

حدود الزمانية :١٩٢٠-١٩٩٧

حدود المكانية : اوربا .

حدود الموضوعية : تناول دراسة اعمال التعبيرية التجريدية التي تناولت المضامين النفسية للمذهب الوجودي والتي نفذت بمادة الزيت على الكانفاس .

وجودية لغة:

"الوجودية" ككلمة مشتقة من "الوجود"، وفي اللغة العربية، "الوجود" يعني الحضور، حيث يمكن أن نقول مثلاً "فلان موجود" بمعنى أنه حاضر، وقد تحولت هذه الكلمة إلى معنى آخر وهو الكون أو العالم، حيث أصبحت "الوجود" ترمز إلى الكون بكل ما فيه، إذ يمكن أن يفهم الكون دائماً وفي أي مفهوم كحضور أو مثول وعدم غياب ، وفي قاموس المحيط، يعني "وجد" الخروج من العدم، فكما يقال "غني فهو موجود"، ولا يقال "وجده الله تعالى" بل يقال "أوجده الله تعالى". وفي معجم لسان العرب، يعني العثور على المطلوب، والشيء يكون موجوداً عندما يعثر عليه، ويكون الشيء موجوداً عندما يخرج من العدم ، وأما جميل صليبا في معجمه الفلسفي، فقد وصف "الوجود" بأنه المقابل للعدم وهو موجود بشكل أساسي دون الحاجة إلى تعريف، إلا من حيث أنه يدل على الشيء بدون غيره وباختصار، "الوجودية" أو "الوجود" حسب التعريف اللغوي المذكور في المعاجم والقواميس، ترتبط بالحضور الإنساني وتتعلق بحضور الشخص بدلاً من غيابه (أي بمعنى العدم). [٥]

الوجودية اصطلاحا

الفلسفة الوجودية تعتبر تأملاً في الحياة الإنسانية وتسليط الضوء على قيمة الوجود الفردي. يُطلق هذا المصطلح على الأفكار الفلسفية لكل من الفيلسوف كيركغارد وياسبرس وهايدغر. وتشير هذه الفلسفة بشكل خاص إلى النزعة التي اتضحت بشكل خاص مع سارتر في كتابه "الوجود والعدم" وفي أعماله الأدبية والمسرحية والمقالات. تركز الوجودية على قيمة الإنسان وتوضيح قيمته ككيان فردي بحد ذاته. بدأت جذورها مع الفيلسوف الدنماركي كيركغارد،

الذي اعتبر الأب الروحي لهذه الفلسفة. تعتبر الوجودية مذهباً يبرز الوجود وخصائصه ويجعله أولى من الجوهر. [6]

المضامين لغة :

كلمة أصلها الاسم في صورة جمع تكسير وجذرها ضمن مضامين معنوية ولها مفردات متعددة انضم: يعني اجتمع بعض الأشياء مع بعضها، انضم إلى: يعني التحق بشيء ما،- انضم على: يعني انطوى على شيء ما. [٧]

المضامين اصطلاحا

يشير هذا المصطلح إلى المحتوى الذي يحمل فكرة أو معنى معين، سواء في النصوص الأدبية، الإعلانات، وسائل الإعلام، أو حتى في المحتوى الرقمي على الإنترنت، وفهم المحتوى وتحليله يعتبر أمرًا بالغ الأهمية في عدة مجالات مثل التسويق، والإعلام، والترجمة، حيث يساهم في فهم رسائل النصوص والتعبيرات بشكل صحيح وفعّال، وبالتالي، يعد فهم المحتوى جزءًا أساسيًا من استراتيجيات الاتصال والتسويق الناجحة. لذلك، يُعتبر دراسة المحتوى وتحليلها مهارة مهمة يجب اكتسابها وتطويرها لدى الأفراد العاملين في هذه القطاعات لضمان تقديم رسائل فعّالة ومؤثرة للجمهور المستهدف. [٨]

الفصل الثاني :

المبحث الاول: نشأة مفهوم الوجودية وتطورها

ظهرت الفلسفة الوجودية خلال الحروب العالميتين الأولى والثانية، وكانتا نتيجة للظروف والأوضاع التي ساعدت على ظهور الفكر الوجودي، وتعتبر الفلسفة الوجودية من أحدث المذاهب الفلسفية في الحياة المعاصرة، وقد عملت الحروب العالميتان على إنهاك مستقبلها المشرق بسبب الدمار والخراب والخوف والرعب والفزع والقلق الذي خنق الأفئدة، كانت تلك الأعوام أحلك الأعوام التي عرفتها البشرية على الإطلاق، حيث ضاعت خلالها القيم والمثل وحدثت كوارث وضحايا لا توصف، تعود جذور الفلسفة الوجودية إلى عدة عوامل يمكن توضيحها كالتالي:

١. بدأت حركة الوجودية خلال الحربين العالميتين نتيجة للظروف الملائمة في المجتمع الأوروبي لتطورها، ولكن بسبب الدمار الذي حل بالمجتمع وموت الملايين، أصبح الناس يعيشون في حالة من العبثية والانعدام.

٢. تسببت الآثار الناجمة عن الحروب في خلق جو من التوتر والقلق، مما دفع بعض المفكرين إلى البحث في مشكلات الإنسان ووجوده وحياته وموته وعلاقاته مع الآخرين وحريته ومسؤوليته.

٣. لاحظ الوجوديون، بمن فيهم الفيلسوف الفرنسي غابرييل مارسيل، أن المجتمعات الحديثة تواجه خطرا كبيرا يهدد الوجود الإنساني، مما دفعهم إلى التركيز على نضال الفرد في المجتمع من الناحية الإنسانية. كما أن الوجودية وباعتبارها رد فعل قوي ضد التيارات بسبب اعتبارهم العقل قادرًا على حل جميع مشاكل الإنسان، فإنهم قد بالغوا في تقديرهم له واعتبروه شيئًا مطلقًا وأنه هو المعرفة الكاملة، وكلمة "مطلق" [٩] هنا تعني أمرين;

أولاً : أن العقل هو الجزء النهائي للواقع ولا يتحكم فيه شيء،

ثانيًا : أن قوة العقل نهائية، ولكن هذا الاعتقاد غير معقول لأن جميع الخبرات تشير إلى أن العقل جزء من الطبيعة البشرية ويتأثر بها، وأن قوته محدودة. وبالتالي، لا يمكن ولا يجب النظر إليه على أنه مطلق. ومن هنا نلاحظ أن العقل الإنساني محدود لا يفسر سوى جزء من الواقع الذي نعيشه ولا نستطيع أن نعتقد بأن العقل مطلق وكلي ، ساهم العديد من الكتاب والفلاسفة في تطوير الفكر الوجودي وتعزيزه، مما أدى إلى ظهور تيارات علمية وفلسفية في القرن التاسع عشر، والتي كان لها دور كبير في تشكيل الوجودية، تنادي الوجودية بفكرة المطلق، وقد وضع نيوتن أسساً لهذا المفهوم في المجال العلمي، وتبناه هيغل في الفلسفة ، بما أن الحقيقة الوحيدة في العالم هي المطلقة، فإن الإنسان الحقيقي ليس الفرد بحد ذاته، بل هو الإنسان الكلي الذي يتجاوز جميع الأفراد الذين يعتبرون مجرد صور متغيرة لتلك الحقيقة الكلية. ومع تغيرات هذا العالم[١٠] .

أقسام الفلسفة الوجودية .

هناك توجهات في الفلسفة الوجودية تنقسم إلى قسمين: الوجودية المؤمنة التي يمثلها سورين كيركغارد، والوجودية الملحدة التي يمثلها أمثال هيدغر وسارتر.

أولا: الوجودية المؤمنة

تعتقد بعض الفلسفات في وجود وجودية طبيعية في كل إنسان، وليس وجود إله ديني ، حيث يعتقد أن الإنسان، بكل ما يقوم به، يكون على حق، وإذا فشل فإنه يجب أن يتم قبول ذلك، لأن الإله الطبيعي يرغب في ذلك ، وبالتالي تكون هذه الفلسفات قريبة من التصوف في فهمها لعالم الإنسان، يمثل الدنماركي سورين كيركغارد الوجودية المسيحية بصورة جيدة، حيث كان هو الأب الحقيقي للوجودية في زمانه ، وفي القرن العشرين، كان الفرنسي غابرييل مارسيل يمثل الوجودية المسيحية وكان من أبرز مفكريها، بالإضافة إلى جون بول سارتر، في صيغتها اليهودية، يمثل الفيلسوف اللاهوتي النمساوي مارتن بوبر في كتابه "أنا وأنت وآخرون"، حيث ناقش مواضيع مفتوحة منها مشكلة

الشر، ونجد أن اللاهوت الليبرالي قبل عام ١٩١٤ وبعده يشد على خطوط وجودية واضحة، حيث يستمد أصولياته من القديس أوغسطين أول المبشرين بإرهاصات الوجودية، كما أن الاتجاه البروتستانتي المعارض للاهوت الليبرالي يستند أيضًا على الوجودية، ويعد في ذلك البروتيستانتي كارت بارت هو أشد اللاهوتيين البروتيستانة نفورًا ورفضًا للاهوت الليبيرالي، حيث ثار كارت بارت على اللاهوت الليبرالي وعلى خلافه لاهوتًا مناقضًا يبدأ من الله كما تحلى في المسيح لا من الخبرة الإنسانية والحضارة، ويفسر اللاهوت بصلب ذاته ،وفي حديثنا عن كارت بارت، سيجد المحلل لأعماله تلك اللمسة الوجودية الكيركغاردية إن صح التعبير في أسلوب الكتابة، مما يوضح لنا التأثير العظيم [11].

ثانيا : الوجودية الملحدة

الوجودية اللاإلهية هي التي لا تعترف بوجود إله، حيث ترى الإنسان نفسه كإله وتؤكد أن الإنسان هو من يحدد مصيره وطبيعته، بدأت هذه الفكرة تدريجياً مع الفيلسوف الألماني نيتشه وظهرت أيضاً في فلسفة هيدغر، ووصلت ذروتها مع الفلاسفة الفرنسيين جان بول سارتر وألبير كامو وغيرهم، حيث أصبحت الوجودية اللاإلهية في منتصف القرن العشرين المفهوم الشائع للوجودية، مما دفع الفيلسوف الوجودي المسيحي المعروف مارسيل إلى استخدام مصطلح "فلسفة الوجود" لتجنب هذا التعميم.[١٢]

فنجد نيتشه الذي ارتبطت فلسفته منذ البداية وحتى لحظة جنونه بمشكلة الإله، وكان من أكثر الفلاسفة نقد للمسيحية حيث يبدأ هجومه على الدين ببحثه في في الفلسفة، يمكن العثور على نيتشه الذي ارتبطت أفكاره بمشكلة الإله منذ البداية وحتى لحظة جنونه. كان من بين الفلاسفة الذين انتقدوا الدين بشدة، حيث بدأ هجومه على المسيحية من خلال بحثه في فكرة نشأة والألوهية من وجهة نظر تاريخية. أما فيما يتعلق بالوجودية، فقد كانت فلسفة هيدغر ذات طابع حاد، على الرغم من رفضه تسمية فلسفته بأنها إلحادية. وبعد ذلك جاء سارتر، صاحب مذهب الحادية الصريح. من الناحية التاريخية، فكرة نشأة والألوهية تتطور إلى وجودية هيدغر، التي تعتبر فلسفته ذات طابع الحادية. وعلى الرغم من رفضه تسمية فلسفته بأنها فلسفة إلحادية، إلا أن سارتر، صاحب مذهب الحادي الصريح، يتبنى نفس النهج[١٣].

المبادئ التي تنطوي عليها الفلسفة الوجودية

كل فلسفة أو مذهب له مبادئ وركائز تقوم عليها، وبالمثل، تجد للفلسفة الوجودية مبادئ دُعِيَت إليها ونشأت لترسيخها ومحاولة تطبيقها، ومن بين هذه المبادئ:

أولا: مبدأ الوجود يسبق الماهية

توافق جميع الفلاسفة الوجوديون في فلسفتهم الوجودية على فكرة أساسية، وهي أن الماهية لا تسبق الوجود، بل الوجود هو الذي يسبق الماهية ، وبمعنى آخر، الماهية تعبر عن حقيقة الأشياء في شيء معين ولا تكون موجودة في شيء آخر، ويمكن النظر إليها بصورة مجردة ، يتفق الفلاسفة الوجوديون على رفضهم لفكرة اعتبار الوجود شيئا يمكن تجريده وتحديده من الخارج كمعطيات موضوعية ، يرون أن الوجود ليس مفهوما مجردا ولا يمكن إدراجه في إطار التصورات القائمة، بل يمكن فهمه فقط بالحدس، يعتبرون الوجود تحققا فعليا وواقعيا لا يمكن إدراكه بصفته المطلقة، مما يتنافى مع مبدأ الموضوعية. ويشير الوجوديون إلى أن "الأشياء الجامدة" كالكرسي يجب أن تكون سابقة على وجودها قام شخص بتصميم كرسي وصنعه وفقًا لفكرته وطريقته الخاصة ، ولكن يعتقد الوجوديون أن وجود الكرسي جاء بعد تصوير النجار لفكرة الكرسي. [١٤]

ومن الجدير بالذكر أن الماهية يمكن أن تسبق الوجود في حالات النباتات والحيوانات، مثل بذرة التفاح وخصائصها التي تكون موجودة قبل نمو شجرة التفاح ، باختصار، يعتقد الوجوديون أن الماهية تكون موجودة قبل الوجود في كل الكائنات باستثناء الإنسان، حيث يعتقدون أن ماهية الإنسان تأتي بعد وجوده ، وبالتالي، يعتبر الإنسان مشروعًا يحيا ذاتيًا ويتحكم في تشكيل ماهيته من خلال حريته في اختيار أفعاله. والوجود عندهم ليس معطى ميتافيزيقي ومجرد، بل هو وجود ملازم لحياة الإنسان ولوجوده في العالم . [١٥]

ثانيا : مبدأ الحرية

يعتبر الفلاسفة الوجوديون أن الحرية تأتي من جوهر الوجود الإنساني، وأن الإنسان لا يمكنه اختيار أن يكون حراً أو غير حر ، وفقًا لرأي الوجوديين، الوجود الحقيقي هو خاصية تمتلكها فقط البشر، لأنه يتطلب الاختيار والحرية، وبالتالي، الأشخاص الذين لا يتخذون قراراتهم بأنفسهم ويحددون هويتهم بمفردهم، فإنهم لا يمتلكون وجودًا حقيقيًا، وهذا ما يؤكده "سارتر" حيث يعتقد أن الشخص الذي يختار نفسه بحرية كاملة هو الشخص الذي يصنع نفسه. وبالتالي، يرتبط الوجود عندهم بشكل وثيق بالأفعال الإنسانية والاختيارات والسلوك، وليس بالتفكير في الوجود. إذا كانت ماهية الإنسان تكمن في وجوده، والوجود يعادل الحرية، فإذا كان الإنسان حرًا، فإنه يستطيع خلق هويته الفريدة التي لا تشبه أي شخص آخر. وبالتالي، يصعب التنبؤ بأي هوية قد يختارها الإنسان. [١٦]

تمجد الفلسفة الوجودية فكرة الحرية وترفض فكرة المسارعة للانضمام إلى القطيع، بدلاً من ذلك، تشجع على التفكير الفردي ومخالفة الآخر إذا كان لدينا اعتراض على موقف أو فكرة معينة، فلا يجب علينا اتباع أفكار تمامًا كما هي بدون تحليل وتقييم من قبلنا، الفلسفة الوجودية تعتبر أن إدراك الإنسان لذاته يجعله مستقلاً في أفكاره وآرائه، ولا يكون مجرد وسيلة لفعل الأشياء لإرضاء الآخرين. وبالتالي، تسمح هذه الاستقلالية والحرية للفرد بالإبداع والتميز في تحقيق ذاته، حيث لا يمكن للإبداع والعبودية أن يتواجدا في شخص واحد. [١٧]

المبحث الثاني: رسوم التعبيرية التجريدية ومقاربتها النفسية

الفنان وليم دي كونغ

دي كونينغ، الفنان التعبيري التجريدي الأمريكي الهولندي، كان يتبنى فلسفة الفن كتجربة حية وعاطفية، وهذا يتماشى مع مبادئ الوجودية ، ويليم دي كونينغ هو واحد من الفنانين الأمريكيين الأكثر شهرة، حيث ساهم في تطوير الحركة التعبيرية التجريدية ، بعد الحرب العالمية الثانية، عملت الحركة المرتبطة بشكل فضفاض من خلال صدمة الماضي وقلق الحاضر الجديد ، بجانب جاكسون بولوك، ساعد دي كونينغ في زرع فرع رسم الحركة الذي بدأ فيه الفنانون يهاجمون اللوحة القماشية بفرشاة جريئة وديناميكية ، ومع ذلك لم تجلس تسمية التجريد بشكل جيد مع دي كونينغ لأن التشكيل لعب دائما دورا في عمله ، كانت أول سلسلة له في أوائل . [١٨]

تعزز إرث دي كونينغ١٩٥٠ ، حيث دمج تقنيات التعبيرية المجردة مع التجسيم التمثيلي ،على الرغم من التحفظات التي واجهتها، إلا أن السلسلة الفنية كان لها تأثير كبير في تاريخ الفن ، بالنسبة لبعض الناس، كانت انحرافاً عن مبادئ التجريد، وبالنسبة لآخرين، كانت تصويراً مهيناً وعنيفاً للنساء ، ومع ذلك كان كليمنت غرينبرغ، الناقد الفني، من بين المدافعين عن هذه السلسلة وشجع التعبيرية التجريدية ودعمها ، وقال إن دي كونينغ دفع الحداثة من خلال تشبع التجريد ب قوة اللون النحتي ، يبدو أن ضربات الفرشاة الجريئة والألوان التعبيرية تنحت النساء على القماش بينما تنقل إحساسا بالطاقة التي استحوذت على مخاوف الفنان والعصر ورغم أن لوحة الفنان ويليم دي كونينج بعنوان المرأة قد تمثلت في مفاهيم الوجودية، إلا أنها تصوّرت بطريقة تحليلية وعاطفية فيها واحد ، ويمكن تفسير الوجدانية هنا من خلال التركيز على وجهات النظر المشوهة والخطوط التامة التي تؤمن بالصراع والتساؤلات الداخلية حول الوجود العميق ، كما أن الألوان المتداخلة والضربات السريعة للفرشاة عديدة في خلق الحركة والتغير، مما يشير إلى عدم ثبات الحياة والتحول المستمر للهوية الشخصية ، ويدعو العمل المشاهدين إلى التأمل في حالة الإنسان ومكانته في العالم، وهو جوهر الفلسفة، لفلسفة الوجودية هي توجه فلسفي يركز على الفردية،

الحرية، واختيار الذات ، عند تحليل العمل الفني من منظور وجودي، يمكننا التفكير في كيفية التعبير في العمل عن مواضيع مثل العزلة، القلق، الحرية، الوجود، والمعنى (أو عدمه) في الحياة ، ولفهم العمل الفني بشكل شامل، يمكننا اتباع خطوات تساعد في فهم العمل بعمق أكبر. [١٩]

شكل (١) اللوحة المرأة لفنان وليم دي كونغ ١٩٥٣زيت على القماش

الفنان جاولينسكي

قدّر بعض الفنانين الكبار أن يظلوا في الظل، بغض النظر عن قيمة إنجازاتهم. وهكذا كانت حال الفنان الروسي أليكسي جاولينسكي (١٨٦٤ ـ ١٩٤١)، الذي شارك في بلورة مفردات الحداثة الفنية مع رفيق دربه كاندينسكي في مطلع القرن العشرين، حيث امتزجت لديه التعبيرية والتوحشية، والتصوير والتجريد. ولإبراز أهميته وكشف مكانته، ينظم القائمون على متحف الفن الحديث لمدينة روبيه (شمال فرنسا) معرضاً استعادياً ضخماً لأعماله. يسمح هذا المعرض من خلال اختيارات من لوحاته التي تغطي كافة مراحل مسيرته الفنية، بمشاهدة تطور فنه، وبالتأكيد تحديد موقعه الفريد بين رواد الحداثة. بدأ جاولينسكي مسيرته في الرسم تحت إشراف مواطنه إيليا ريبين، ولكن لم يصل إلى نضج فني إلا بعد استقراره في ميونخ عام ١٨٩٦ حيث اندمج في تيار الحداثة. تأثر بسرعة بأعمال الرسامين الانطباعيين مثل فان غوخ وسيزان، وظهر هذا التأثر بوضوح في لوحاته المعروفة بـ "رؤوس ما قبل الحرب". كان اهتمامه بالوجوه البشرية واضحاً، ولكنه استخدم أساليب فنية جديدة ومبتكرة في تجسيد هذا الاهتمام، مثل استخدام العنق كقاعدة نحتية للرأس، وتبسيط ملامح الشابات المثاليات ومنح الألوان دوراً أساسياً في تنظيم التوترات البصرية داخل اللوحات، مما أدى إلى تكوين تناغم من التنافرات. [٢٠] ولإبراز ما يميزها، اعتمد الفنان على عناوين نادرة تشير نادراً إلى أشخاص محددين، وابتكر أسلوباً تعبيرياً خاصاً يهدف إلى ترجمة الطبيعة من خلال ألوان مشعة تتناغم مع النار المشتعلة داخليًا، كما صرح ، ومع أن هذه السلسلة تقترب من التجريد، لكن الفنان لم يقطع داخلها روابطه بالواقع، بل سعى إلى ترجمة مشاعره الداخلية أمام مشهد خارجي تحولت سلسلة المشاهد المنمقة والمبسطة إلى مجموعة عناصر بنيوية مستقلة، حيث لا يتضح الفضاء إلا من خلال تبادل الألوان الحارة والباردة ، وعلى الرغم من اختفاء خط الأفق، إلا أن مفهوم الأعلى والأسفل لا يزال ملحوظا [٢١]

شكل (٢) للوحة لفنان أليكسي جاولينسكي وجه امرأة

١٩١٥ زيت على االقماش

في عام ١٩١٥، التقى جاولينسكي بالفنانة ومجمعة الفن إيمي شيير، التي أصبحت نموذجًا في سلسلته الشهيرة "وجوه صوفية ورؤوس قديسين" بفضل شكل وجهها البيضاوي. في هذه اللوحات، يظهر الوجه بشكل مختزل مع انحرافات طفيفة في العينين والشعر، مما يعكس شفافية الخلفية. الشخصيات التي رسمها جاولينسكي تبدو غير محددة الهوية الجنسية، باستثناء وجوه المخلّص التي تظهر طابعًا ذكوريًا. أما سلسلة جاولينسكي الأخيرة "التأملات"، فقد أنجزها بأسلوب يختلف راديكالياً عن أسلوب السلسلة السابقة. وقد استبدل في هذه الأعمال التشكيل الهندسي الجامد بتشكيل حركي، واعتمد التبسيط الشديد في الرسم. ورغم كمية هذه اللوحات المدهشة (أكثر من ألف) إلا أن أحجامها صغيرة لا تتجاوز ١٨ سم ، في عام ١٩٢٨، أُصيب جاولينسكي بمرض التهاب المفاصل الذي أجبره على العمل جالسًا وعلى ربط الريشة أو الفرشاة بيده شبه المشلولة للرسم. [٢٢] وفي هذه الأعمال، تلاعب في زاوية انحراف خطوطه القطرية وإسقاط الألوان بضربات فرشاة كثيفة، مما يمنح كل وجه تعبيره الخاص. داخل الوجه البشري من خلال تصوير وتجريد يختلف تماماً في عام ١٩١٥، التقى جاولينسكي بالفنانة وجامعة الفنون إيمي شاير، التي أصبحت نموذجًا في سلسلته الشهيرة "وجوه مؤثرة ورؤساء قديسين" بسبب شكل وجهها البيضاوي. في هذه اللوحات، يظهر الوجه بشكل مبسط مع انحرافات طفيفة في العيون والشعر، مع انعكاس شفافية الخلفية. يبدو أن الشخصيات التي رسمها جاولينسكي تكون من هوية جنسية غير محددة، باستثناء وجوه المخلص، التي تبدو ذكورية ، أما بالنسبة لسلسلة جاولينسكي اللاحقة "التأملات"، فقد نفذها بأسلوب مختلف تمامًا عن سلسلته السابقة. في هذه الأعمال، استبدل الأشكال الهندسية الصارمة بتشكيل ديناميكي وتبنى تبسيطًا متطرفًا في الرسم. على الرغم من الكمية المذهلة لهذه اللوحات (أكثر من ألف لوحة)، فإن أحجامها صغيرة، لا تتجاوز ١٨ سم ، في عام ١٩٢٨،

أصاب جاولينسكي بالتهاب المفاصل، مما اضطره إلى العمل وهو جالس وإلى أن يمسك الفرشاة بيده شبه شلل. في هذه الأعمال، لعب مع زاوية خطوطه الشعاعية وطبق الألوان بتكتلات كثيفة، مما منح كل وجه تعبيرًا خاصًا به. داخل الوجه البشري من خلال التصوير والتجريد.[٢٣]

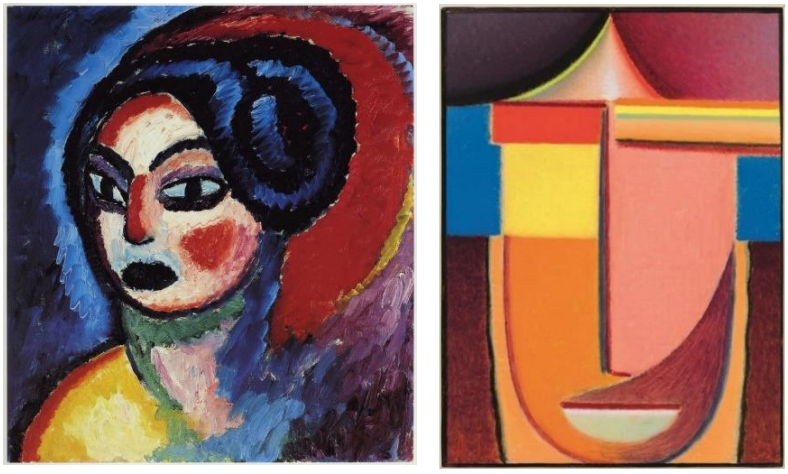

شكل (٣) للوحة لفنان أليكسي جاولينسكي وجه امرأة ١٩١٥ زيت على القماش

جان فوتربيه

جان فوتربيه، الفنان الفرنسي المصوّر والنحات والحفّار، وُلد في باريس، ولكن أسرته غادرت فرنسا لتقيم في إنكلترا منذ عام ١٩٠٩ ، بدأت موهبته في الرسم تظهر منذ الصغر، حيث انضم إلى الأكاديمية الملكية في لندن لدراسة التصوير عندما كان عمره ثلاثة عشر عاماً ، كما كان يتردد على مدرسة سلِد للفنون ، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وإصابته إبانها بجراح، عاد إلى باريس نحو عام ١٩٢٠، حيث بدأ يصوّر المناظر الطبيعية والطبيعة الصامتة ، عُرضت اثنتا عشرة لوحة من أعماله في معرض نظَّمته جين كاستل عام ١٩٢٣ ، ثم انتقل إلى أسلوب واقعي أقرب إلى الخيال، وأنجز موضوعات تعبيرية تراجيدية، سيطرت عليها الألوان القاتمة والسوداء، وظهر ذلك في لوحتيه ، الطرائد المسلوخة والخنزير البري" (١٩٢٦) ، عبر فيها عن الألم والرعب، والشعور الذي يتملكه عند رؤية هذه الأحياء المذبوحة ، اللوحتان معروضتان بمتحف الفن الحديث في باريس . [٢٤]

أقام في عام ١٩٢٧ معرضه الأول الكبير، الذي نظمه بول غيوم وقدمه الأديب والسياسي أندريه مالرو، وبرعاية مؤسسة النشر غاليمار ، حقق المعرض شهرة واسعة ونجاحاً كبيراً ، وكلف فيما بعد برسم مجموعة من لوحات الحفر على الحجر لتزيين كتاب "الجحيم" لدانتي ، إلا أنها لم تطبع لسبب ما ، وبعد سنوات عُرضت في معرض

المجلات الفرنسية الذي أقيم عام ١٩٣٩، وبعد عشرين عاماً ن التجارب أمضى فيها فترات من الضياع إبان الحرب العالمية الثانية ملتجئاً لمنطقة شاتوناي مالابري ، كانت هذه الفترة ممهدة لولادة الفن اللاشكلي ، فمنذ عودته إلى باريس رسم مجموعته المسماة بين عامي ١٩٤٣ و١٩٤٥، قام الفنان أندريه مالرو برسم سلسلة من اللوحات بعنوان "الرهائن" بتقنية الألوان الزيتية، بعد أن انتقل من استخدام الألوان الباستيل والتامبيرا ، قدّمت هذه اللوحات في صالة رونيه دوران عام ١٩٤٥، وتعكس تجاربه خلال فترة الحرب والرعب والدمار. اعتمد مالرو في أسلوبه الجديد على استخدام عجينة اللون الكثيفة والكامدة والممزوجة بالمواد اللاصقة، مما أضفى على لوحاته طبقات سميكة وغير متساوية. كما استخدم الأحبار أو الجواش المميع، وأضاف درجات من الأخضر أو الزهري أو البنفسجي، ثم قام بتوشيحها باللون الأبيض لإظهار تضاريس العجينة وسماكاتها ، كان هدفه من هذه التقنيات تعميق الحس الفني للمشاهد عن طريق إظهار جماليات المادة بتبدلها وتنوعها اللانهائي، من بين لوحاته في هذه الفترة لوحة "أشياء" عام ١٩٥٥ ولوحة عارية" عام ١٩٥٦، وتُعَدّان من أهم أعمال الفن اللاشكلي ، في عام ١٩٥٧، قدمت مجموعة "الأنصار" دعمًا

شكل (٤) الفنان جان فوتربيه: «الفاكهة (١٩٤٣) زيت على القماش

للحركة الثورية في مدينة بودابست، وقبل وفاته حصل على جائزتين كبيرتين عن أعماله، الأولى من متحف الفن الحديث في باريس، والثانية من متحف إيل دو فرانس عن مجموعته "الرهائن". وفاز بالجائزة الكبرى في بينالي البندقية عام ١٩٦٠ أسلوبه الفني الذي انفرد به عن غيره من الفنانين المشاركين. وعاش الكثير من الانتصارات ومظاهر التكريم قبل وفاته. [٢٥]

أنطوني تايبس

الفنان الإسباني أنطوني تابيس (١٩٢٣-٢٠١٢) كان رائدًا في الحداثة في الفن التجريدي.، يُعتبر ملهمًا لأجيال من الفنانين بعد الحرب العالمية الثانية بسبب أسلوبه الفريد في النحت والرسم, كانت لوحاته تعتمد على التراكم اللوني والحفر والإضافات من مواد مختلفة مثل غبار الرخام ونشارة الخشب والحديد والملابس المستهلكة واللصق

"كولاج تعلم الفنان في بدايات حياته من الفنان خوان ميرو وتأثر بالسرياليين مثل الفنان إرنست. بسبب الحرب العالمية الثانية، لم يكن لديه الفرصة لدراسة الفن، لكن حصل على منحة فنية من فرنسا في عام ١٩٥٠، أثناء وجوده في فرنسا، تعرف على الفنان بيكاسو وارتبط به. بعد عودته إلى إسبانيا، أسس جماعته (دواليست) في برشلونة، حيث عاد بروح التجديد التي شعر بها في فرنسا. جمع تابيس في أعماله بين القماش والإسفلت والخشب والرخام والموكيت بطريقة جديدة للتعبير عن نفسه. قادته اكتشافات "الاشكالية" إلى نحت سطوحه بطريقة سيميائية. زيت وغبار رخام و الألوان وما تقع عليه يده يدخله مختبره الفني، [٢٦] يرحل الفنان تابيس سنة ٢٠١٢ وقد ترك إرث تشكلي كبير للبشرية متوزع على متاحف العالم كما ساهم في تحرير الفنانين منذ خمسينيات القرن العشرين بدأ الرسام الإسباني أنطوني طابييس تغيير وجه الفن التشكيلي العالمي. بتصميم متين وغير مسبوق للوحة منذ معرضه الأول، ورحلاته ولقاءاته مع جورج براك ومارك شاغال والبرتو جياكوميتي وبيكاسو، وقراءته لفيودور دوستويفسكي، وأبسن، وشوبنهاور، ونيتشه، والموسيقي (فاغنر)، وكذلك البوذي الياباني أوكاكورا كاكوزو، وإقباله كذلك على قراءة كبرى النصوص الفلسفية المشرقية، وفي اكتشافه الرسم الصيني، بدأ أول عمل مبتكر حول هذا الموضوع، بتأثير سيريالي بسيط من بداياته، تحولت رسوماته ببطء إلى التجريد الهندسي، ثم إلى الفن غير الرسمي. [٢٧]

شكل (٥) للوحة لفنان أنطوني تابيس مأساة التسعينات ١٩٩٥ زيت على القماش

ولترجمة نظرته المتوازنة على هذا الجرح الإنساني المشترك، استخدم موادًا لم تكن أكاديمية فقد خلط هذه الأشياء وعبّر عنها بأسلوب تجريدي، وجعل من العلامة (صليب بدون مسيح، وبدون جسد مدمى) أو الفكرة (جرح على قطعة خشب أو قماش) متعالية على الأسلوب. هذه التقنية من المادة الحية، تتجسد مرة بالولادة والحياة (الأرض والطين والقش، والخشب) ومرة بالموت أو العدم (الغبار والقمامة، البراز). إنه يجعل من تنافس الرمل أو القش أو الحبل أو الورق أو قصاصات الصحف أو قطع من الخشب أو قطع من القماش، على اللوحة تنفجر بمعان كثيرة، إنه يتأمل في الأشياء الأولى، في جوهر الطبيعة، وأصل القوة والحياة حيث يقول: «إن الكون والإنسان عجنا من

السديم نفسه». ذرة الهوية عنده غير محسوسة بين الطبيعة والإنسان، إنه يبحث عن التجسد الأصلي للمواد قبل الأبدية، أي الإحساس العالي بالثقل الكوني، كافتتان بالصمت الكوكبي، أو استفهام وتساؤل عن لغز معلق في الفضاء. يزيل الغبار عن الملفات القديمة معيدًا إليها فتنة تاريخ الرموز والكتابات والألوان، إنه فنان يصغي إلى اليقينيات المعيشة معيدًا إليها أسطورتها. [٢٨] يقول في أحد حواراته: «ذات يوم حاولت بلوغ الصمت عن طريق من الانقياد، تاركًا نفسي للقدر الذي يقتحم في كل صراع عميق. هكذا غدت ملايين المخالب المحتاجة ذرات غبار، ورمال. انفتح أمامي فجأ الانغمار في الغبار تتشكل لديّ الهوية العميقة، أي عمق التماهي الباطني بين الإنسان والطبيعة رمزية الرماد، والأرض التي منها خرجنا وإليها نعود، والتآزر الذي يجعلنا نرى الفرق بيننا شبيها بالفرق الموجود بين حبتي رمل». لقد شعر طابييس بالرهبة من القنبلة الذرية التي أنهت بوحشية الصراع شعر الفنان العالمي بضعف الذرات والغبار والجزيئات وعودة الإنسان إلى العدم. كانت تجربته التشكيلية ملتزمة بالتصوف الخاص لهذه الذرات المشتركة. ولم يكن لدى الفنان سوى رفع هذه التناقضات إلى مستوى التجريد، حيث يتلاشى كل شيء ويحقق المعادلة الصعبة بالمزج بين التجريد والرمزية. [٢٩]

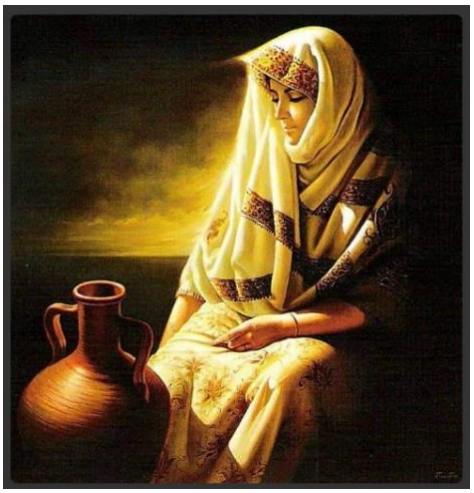

شكل (٦) للوحة لفنان أنطوني تابيس ، فتاة مع جرة ١٩٨٨، زيت على القماش

إدفارد مونش

ربما كان إدفارد مونش أحد أوائل الذين ألهموا من تلك النافذة، بلوحته الشهيرة "الصرخة" التي رسمها عام ١٨٩٣. تعكس هذه اللوحة ليس فقط ضعف وهشاشة الإنسان الحديث، بل أيضًا كآبة مونش نفسه ومعاناته الشخصية التي جعلته يعيش حياة مضطربة ويكون ضيفًا دائمًا في المصحات النفسية. تعكس "الصرخة" ذروة الاضطراب والقلق، والتي عُرفت أيضًا بالطبيعة المضطربة والقلق والانكسار الروحي الذي سيطر على حياة مونش منذ وفاة أمه بالسل وهو طفل. الفنان الروحي مونش صاحب الإنسان الحديث بشكل مذهل، حيث صور اضطرابات الروح في لوحته بشكل ملفت، حيث يظهر رجلاً يصرخ بذهول ويأس "كنت أمشي في الطريق بصحبة صديقين، وكانت الشمس تميل نحو الغروب، عندما غمرني شعور بالكآبة، وفجأة تحولت السماء إلى أحمر بلون الدم، توقفت وأسندت ظهري إلى القضبان الحديدية من فرط إحساسي بالإنهاك والتعب، واصل الصديقان مشيهما ووقفت هناك ارتجف من شدة

الخوف الذي لا أدري سببه أو مصدره، وفجأة سمعت صوت صرخة عظيمة تردّد صداها طويلا عبر الطبيعة المجاورة في اللوحة، نرى سماء شاذة تفور بالبرتقالي والأصفر ويتدفق منها الأزرق القاتم. تُعرّش على جسر طويل يقف في أوله شبح. هل تصرخ الأشباح؟ أم أن الإنسان صار شبحًا؟ يحملق في فضاء مفتوح ويطلق صرخته الأبدية. في اللوحة لا نرى شيئا طبيعيا، لا السماء هي السماء ولا الإنسان هو الإنسان كل شيء شاذ عن هيئته ورعب ساحق ينفذ من اللوحة. [٣٠]

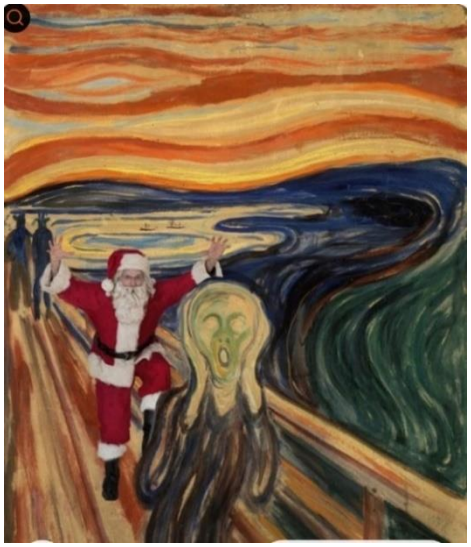

شكل (٧) للوحة الصرخة لفنان إدفارد مونش ١٨٩٣ ، زيت على القماش

مؤشرات الاطار النظري .

١- تعتبر الرسومات التعبيرية التجريدية في الذهب الوجودي مؤشرات هامة لدراسة المضامين النفسية في الفنون التشكيلية ، فالتعبير الفني يعكس حالة الفنان النفسية ويعبر عن مشاعره وأفكاره بطريقة غير لفظية ، وتحمل الرسومات التجريدية معانٍ عميقة تكشف عن حالة الفنان وتعبر عن تجاربه وانفعالاته الداخلية.

٢- في سياق دراسة المضامين النفسية في الرسومات التعبيرية التجريدية، في المذهب الوجودي يمكن استخدام أساليب مختلفة لتحليل الأعمال الفنية. فقد يتم التركيز على الألوان المستخدمة والخطوط والأشكال لفهم المشاعر والأفكار التي يحملها العمل. كما يمكن دراسة الحركة والتوازن في العمل الفني لفهم حالة الفنان وتأثيرها على التعبير الفني.

٣- ومن الملاحظ أن الرسومات التجريدية تتيح للفنان إمكانية التعبير عن مشاعره بحرية أكبر من الرسومات التقليدية، حيث يمكن للفنان استخدام الأشكال والألوان بطريقة تجريدية تعبر عن حالته النفسية بشكل أعمق وأكثر تجريداً. وبالتالي، يمكن للباحثين في مجال علم النفس الاستنتاجات حول حالة الفنان وعوامل تأثيرها من خلال دراسة رسوماته التجريدية.

٤- بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الرسومات التعبيرية التجريدية كوسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار في مجالات علاجية، حيث يمكن للأشخاص التعبير عن مشاعرهم وتجاربهم الداخلية من خلال الرسومات بدلاً

من استخدام الكلام. وقد تظهر المضامين النفسية بوضوح في هذه الرسومات مما يسهل على المختصين في علم النفس فهم حالة الشخص وتقديم المساعدة المناسبة.

٥- بهذا تظهر أهمية دراسة المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية كوسيلة لفهم حالة الفنان وتأثيراتها على التعبير الفني، بالإضافة إلى استخدامها كوسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار في مجالات علاجية.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

مجتمعُ البحثِ

نظراً لِسعة مجتمعِ البحث الحالي الذي امتد من فترة ١٩٢٠ الى فترة ١٩٩٧فقد قامت الباحثة بتحديد (١٥) عينة بما تتسم بالمضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية لفنانين الوجودية ، وبما يتوافق مع أهداف البحث الحالي، والتي حصلت عليها الباحثة من المصادر الفنية ذات العلاقة كالكتب ، والمجلات، والمعارض التشكيلية، وشبكة الأنترنت، و الإفادة منها في دراسة البحث الحالي،.

عينةُ البحثِ

حُددت عينة البحث الحالي ب (٥) عملاً، وقد تم اختيار العينات بشكل انتقائي، وذلك لصعوبة تحديد الأعمال لسعة حجم المجتمع، وقد انتقيت هذه الأعمال لوضوح بالمضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية لفنانين الوجودية من خلال الأسلوب، والتقنية، والشكل، وبما يضمن للباحثة تلمس هذه المضامين، فقد تم انتقاء العينات وفقاً للمبررات التالية .

١- أعمالٌ تتسم بالوجودية في الأسلوب والمضمون والشكل تبعاً لعوامل الموثرة على الفنان .

٢- اختيار أعمال ذات مواضيع مختلفة لكي تتمكن الباحثة من تحديد المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية لفنانين الوجودية .

٣- اختيار عينات من حقب زمنية مختلفة .

أداةُ البحث

من أجل تحقيق هدف البحث إعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري .

منهجُ البحث

إعتمدت الباحثُة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث .

تحليل العينات

نموذج (١)

اسم الفنان : جاولينسكي

اسم العمل : الراقصة الاسبانية

تاريخ العمل : ١٩٢٢م

قياس العمل : ١٢٠ × ١٣٠سم

التقنية : زيت على كانفاس

تحليل العمل

اللوحة المقدمة من عمل الفنان الوجودي جاولينسكي اسمها الراقصة لامرأة باللون الأحمر، حيث يشير الأسلوب الى الوجودية في العمل، مع استخدام الألوان الجريئة والأشكال المبسطة، وهو ما يتميز به الحركات الفنية في أوائل القرن العشرين مثل التعبيرية التجريدية ، كما يوحي الشيء الذي في يديها ونظرتها المركزة للأسفل ،وتركز تكوين اللوحة على الشخصية ، مع قليل من التفاصيل في الخلفية أو عدم وجودها، مما يبرز الشخصية، من خلال منظور الوجودية يتطلب التركيز على كيفية تصوير الذات والوجود الإنساني، وكيف يعكس هذا العمل الفني الشعور بالوجود والهوية الفردية من خلال استخدام العناصر الفنية ، من حيث الألوان اللوحة تستخدم ألواناً جريئة ومشبعة بشكل يلفت الانتباه، خاصة الأحمر القوي الذي يغطي معظم اللوحة، مما يعكس شغفاً أو حالة عاطفية مكثفة، فالأحمر قد يرمز إلى الحياة، الشغف، أو حتى الكفاح والأزرق الغامق في الخلفية يخلق تبايناً يمكن تفسيره كتعبير عن العزلة أو الغموض واستخدام الألوان الدافئة والباردة يبرز الصراع الداخلي أو التوتر بين الشخصية ومحيطها ، والخطوط في اللوحة غير منتظمة وتظهر بشكل واضح، مما يعطي إحساساً بالحركة والديناميكية ، والأشكال مبسطة ولكنها معبرة، حيث تظهر المرأة منحنية نحو عملها بطريقة تعكس التركيز والانغماس العميق هذه الوضعية

قد تعبر عن البحث الذاتي أو الاتكفاء نحو الذات الذي يتماشى مع مفاهيم الوجودية حول الانعزال والتأمل ،والتكوين يركز بشكل كبير على الشخصية مع إغفال تقريبي للخلفية العمل، مما يجعل الفرد هو محور العمل الفني ، هذا يصدر عن فكرة الوجودية التي تعطي أهمية قصوى للفرد وتجاربه الشخصية، والفضاء المحيط بالشخصية محدود، مما قد يعكس القيود المفروضة على الفرد من العالم الخارجي ، واللوحة تنقل حالة من الهدوء والتأمل، ربما تعكس البحث الداخلي والتساؤلات حول الذات والوجود، والانحناءة والتركيز على العمل باليدين قد يشير إلى البحث عن معنى أو هدف، وهو محور رئيسي في الفلسفة الوجودية والملمس الظاهر في اللوحة يعطي إحساساً بالخشونة والتفاصيل الحية، مما يضيف إلى الشعور بالأصالة والتجربة الفردية، واستخدام تقنيات الطلاء السميك والضربات الواضحة يمكن أن يعبر عن الفوضى العاطفية أو التعقيد النفسي ، ومن خلال هذه العناصر، يمكن تفسير اللوحة كاستكشاف للوجود الإنساني والهوية الذاتية، مع التركيز على العزلة، الشغف، والبحث عن المعنى في الحياة، وهي كلها مواضيع أساسية في الفلسفة الوجودية.

نموذج (٢)

اسم الفنان : جان فوتربيه

اسم العمل : التفاحات

تاريخ العمل : ١٩٤٠م

قياس العمل : ٢٢سم × ٣٠سم

التقنية : زيت على كانفاس

اللوحة تبدو بأشكال مجردة مع استخدام بارز للألوان الحمراء والألوان الترابية لفنان الوجودي جان فوتربيه حيث يبدو أن اللون الأحمر موضوع بطريقة ممسوحة أو مطبق بضربات سميكة وملمسية على خلفية أغمق ،بالأسلوب يوحي بتأثير التعبيرية التجريدية، حيث يكون التركيز على مادية الطلاء وتطبيقه بحركات إيمائية ، من الواضح أن الفنان استخدم تقنية الطبقات، حيث يبدو أن الطلاء الأحمر موضوع فوق طبقات أخرى من الألوان مع التكوين ديناميكي، مع إحساس بالحركة يُخلق من خلال ضربات الفرشاة والتناقضات بين المناطق الفاتحة والداكنة ، والتحليل من حيث أسس وعناصره الفنية نلاحظ اللون هو عنصر بارز في هذه اللوحة ، الأحمر القوي يجذب الانتباه مباشرة، مما يعطي العمل طاقة وحيوية ، والألوان الترابية والظلال الداكنة تخلق تباينًا يعزز العمق والتعقيد في اللوحة ، واستخدام

الخطوط في هذه اللوحة غير منظم ويتسم بالحرية، مما يعكس الطابع التعبيري للعمل ،والضربات العريضة والمتقطعة تضفي ديناميكية وتحرك العين عبر السطح ،كما يبدو الشكل في هذه اللوحة مجرد وغير محدد بوضوح، مما يترك مجالًا للتأويل ،والملمس الواضح والمرتفع يعطي العمل بُعدًا تكتيليًا يمكن تقديره بصريًا وحسيًا والفضاء والعمق على الرغم من أن العمل يبدو مسطحًا إلى حد ما، فإن استخدام الألوان الداكنة والفاتحة يخلق إحساسًا بالعمق ، والألوان الداكنة تتراجع بصريًا بينما الألوان الفاتحة تظهر إلى الأمام، مما يساعد في تشكيل تأثير ثلاثي الأبعاد ،واللوحة تظهر توازنًا ديناميكيًا بين العناصر المختلفة، والإيقاع، أو الطريقة التي تتكرر بها العناصر وتتفاعل، يبدو طبيعيًا وغير منتظم .

نموذج (٣)

اسم الفنان : أنطونيو تايبس

اسم العمل : لا يوجد

تاريخ العمل : ١٩٤٩م

قياس العمل : ١٢٠ × ١٣٠سم

التقنية : زيت على كانفاس

تحليل العمل

اللوحة التي تظهر لفنان الوجودي أنطونيو تايبس حيث تعبر عن الأسلوب التكعيبي، والفن الوجودي، وهو أسلوب يركز على الوجود والخبرة الإنسانية الفردية، مع التأكيد على الاختيار الشخصي والمسؤولية الذاتية ، الوجودية كفلسفة تتعامل مع القلق والعزلة والاغتراب كجوانب أساسية من الوجود الإنساني ، نلاحظ تكوين اللوحة حيث تستخدم تكويناً معقداً يعتمد على تجزئة الأشكال وإعادة ترتيبها في صورة غير تقليدية ، وهذا يمكن تفسيره وجودياً كتعبير عن الطريقة التي يمكن أن تتجزأ بها الحياة وتُعاد ترتيبها بطرق تحدى التوقعات العادية، مما يعكس الطبيعة المعقدة وغير المتوقعة للوجود الإنساني، كما تبدو استخدام الألوان محدود ويميل إلى الألوان الأرضية مع بعض اللمسات الزرقاء والصفراء، مما يوحي بنوع من الواقعية والترابط مع الأرض، وهو أمر يمكن ربطه بالوجودية من حيث البحث عن الأصالة والجذور، والخطوط المكسورة والأشكال المجزأة تعبر عن التشتت والتفكك، وهي مواضيع تتماشى مع الشعور الوجودي بالاغتراب والفصل عن العالم المحيط ، ومن ناحية التحليل الوجودي فالأشكال المجزأة

والمنظور المتغير يمكن أن يعبرا عن الاغتراب الوجودي، حيث يشعر الفرد بالانفصال عن العالم الخارجي وعدم القدرة على التواصل الحقيقي ،والفوضى الظاهرة في التركيب قد تعكس القلق الوجودي، الذي ينبع من حرية الاختيار والمسؤولية التي يحملها الفرد تجاه تلك الاختيارات تحدي التقاليد والتمثيل المعتاد للأشياء يمكن أن يعكس البحث الوجودي عن معنى أعمق وأكثر أصالة في تجربة الحياة اليومية ، على الرغم من أن اللوحة تكعيبية من الناحية الفنية، يمكن تفسيرها من خلال عدسة الوجودية لتعكس التجربة الإنسانية العميقة والمعقدة، مع التركيز على الاغتراب، القلق، والبحث الدائم عن المعنى.

نموذج (٤)

اسم الفنان : وليم دي كونغ

اسم العمل : Police Gazette :

تاريخ العمل : ١٩٩٧م

قياس العمل : ٢٥٣ سم& ٣٠٠ سم

التقنية : زيت على كانفاس

تحليل العمل

اللوحة من عمل الفنان وليم دي كونغ اللوحة تعبر عن تجربة وجودية، حيث تمثل الفوضى والتحرر من الأشكال التقليدية والمعاني المفروضة ، كل عنصر يبدو أنه يناقش الكفاح من أجل الهوية والمعنى في عالم يبدو أنه محفوف بالغموض والصراع الداخلي ، وهذا النوع من الفن يمكن أن يكون دعوة للمشاهد لاستكشاف تجاربه الخاصة والتفكير في الطبيعة الأساسية لوجوده ، حيث تتميز اللوحة بمجموعة متنوعة من الألوان والأشكال، دون وجود أشكال أو أشياء يمكن التعرف عليها بوضوح، وهو ما يتميز به الفن التجريدي التعبيري ، كما يبدو الرسم بالفرشاة ديناميكيًا وتعبيريًا، مما يوحي بالحركة والعاطفة ، وتشمل لوحة الألوان الأصفر والأحمر والأزرق والأسود، مما يسهم في خلق شعور بالحيوية والكثافة ، قد يكون الفنان قد قصد نقل رسالة أو عاطفة معينة، أو قد يكون استكشافًا للألوان والأشكال والتكوين ، وتحليل العمل الفني من منظور الوجودية يتطلب التركيز على كيفية تفاعل العمل مع الوجود الإنساني والاستقلال الذاتي للفرد ، والوجودية كفلسفة تؤكد على الحرية الفردية والاختيار والتجربة الذاتية كأساس للوجود ، نلاحظ الألوان في العمل الفني لتجريدية التعبرية وهي غنية بالتناقضات، حيث تتصادم الأحمر والأصفر

والأزرق والأسود بطريقة تثير العاطفة وتعكس الصراع الداخلي والتوتر من منظور الوجودية، يمكن تفسير هذا التناقض كتعبير عن التناقضات الداخلية للإنسان والصراع بين الوجود والعدم ،والأشكال في هذه اللوحة غير محددة ومفتوحة للتأويل، مما يعكس فكرة الوجودية بأن الحياة لا تملك معنى مسبقًا وأن الأفراد يخلقون معانيهم الخاصة ، والأشكال المتداخلة والمتدفقة تشير إلى الحرية في الاختيار والتعبير ،والخطوط في اللوحة عنيفة وديناميكية، تعبر عن حركة وفوضى ، هذه الخطوط يمكن أن تمثل مسارات حياة مختلفة والتقلبات التي يواجهها الفرد في مسعاه لإيجاد معنى وهوية ،والملمس الذي يظهر من خلال الطريقة التي تم بها تطبيق الطلاء يمكن أن يعبر عن العمق العاطفي والتعقيد النفسي فالملمس الخشن والطبقات المتراكمة قد تعكس الطبقات المعقدة للوجود الإنساني ،واستخدام الفضاء في اللوحة يعكس تداخل الأشكال والألوان بطريقة تبدو كأنها بلا حدود ولا تقييد، مما يسلط الضوء على فكرة الوجودية بأن الوجود يسبق الجوهر، وأن الأفراد يملؤون الفراغ بخياراتهم وتجاربهم.

النموذج (٥)

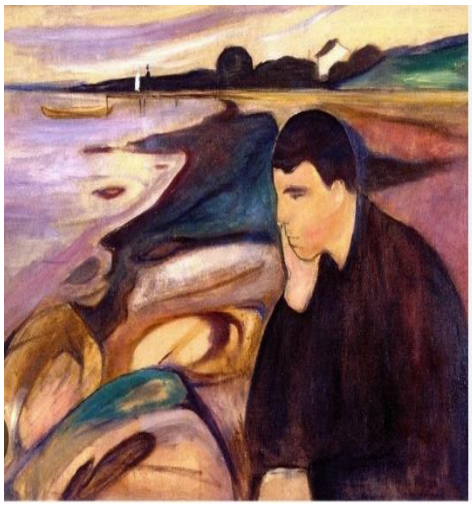

اسم الفنان : إدفارد مونش

اسم العمل : الكابة

تاريخ العمل : بدون تاريخ

قياس العمل : ١٢٠ × ١٣٠سم

التقنية : زيت على كانفاس

تحليل العمل

اللوحة الفنية لفنان الوجودي إدفارد مونش تظهر شخصية في المقدمة، ويبدو أنها غارقة في التفكير مع وضع يدها على خدها، والخلفية تصور منظراً طبيعياً يشمل الماء، قارب، وبعض الهياكل بعيدة ، مع استخدام الألوان الجريئة وضربات الفرشاة المرئية التي تعطي إحساساً بالحركة والعاطفة ، تركيب اللوحة يجذب انتباه المشاهد إلى الحالة التأملية للشخصية باستخدام الألوان الباردة والدافئة يخلق تبايناً بين الشخصية والمنظر الطبيعي، مما يوحي بوجود رواية أو مسافة عاطفية بين الشخص ومحيطه. الأثر العام هو أنه يثير التأمل وربما شعور بالكآبة ، واللوحات مثل هذه غالباً ما تهدف إلى التعبير عن المشاعر الداخلية للأشخاص بدلاً من خلق تصوير واقعي للبيئة ، وتحليل العمل الفني من منظور الوجودية يتطلب النظر في كيفية تعبير اللوحة عن العزلة، الحرية، والوجود الإنساني، وهي

مواضيع مركزية في الفلسفة الوجودية. باستخدام أسس وعناصر الفن التقليدية مثل الخط، اللون، الشكل، والملمس، مع التركيز على كيفية توظيف هذه العناصر لتعكس أفكار الوجودية واللوحة تستخدم خطوطاً منحنية ومتدفقة تعبر عن حالة من الحركة والديناميكية في الطبيعة والعواطف الإنسانية ، والشخصية في المقدمة محددة بخطوط ناعمة ومظلمة، مما يعزز من شعور العزلة والانغماس في الذات ، الخطوط المتقطعة والتدفقات في الخلفية تخلق إحساساً بعدم اليقين والتغير، وهي مفاهيم مرتبطة بالوجودية حيث يُنظر إلى الوجود على أنه مؤقت ومتغير، واستخدام الألوان في اللوحة يعكس تناقضات الحالة الإنسانية ، فالألوان الباردة في الخلفية (الأزرق والأخضر) تتناقض مع الألوان الدافئة المحيطة بالشخصية (البني والأصفر)، مما يعكس الصراع الداخلي والتناقض بين العالم الداخلي والخارجي ، وهذا التناقض يمكن أن يرمز إلى الفجوة بين الذات والعالم، وهو موضوع رئيسي في الوجودية ، والملمس في اللوحة يبدو خشناً وغير متناسق، مما يعزز الشعور بالقلق والتوتر، والتكوين يقود العين للتركيز على الشخصية المفكرة، مع الخلفية التي تمتد وتتلاشى، مما يشير إلى أن الواقع المحيط قد لا يكون ثابتاً أو موثوقاً به ، والفضاء الفارغ حول الشخصية يعكس العزلة وربما الحرية في الاختيار، وهما مفهومان مركزيان في الوجودية والتباين بين الضوء والظل في اللوحة يعزز من الدراما ويعكس التقلبات العاطفية ، والظلال العميقة والأضواء الساطعة تخلق جواً من الغموض والتأمل، مشيرة إلى البحث الداخلي والتساؤلات حول المعنى والهدف ، فاللوحة تعبر عن الوجودية من خلال تصوير الإنسان في حالة تأمل، معزول عن العالم ولكن محاط بالطبيعة التي تظهر كمصدر للتساؤلات والإلهام والعمل يثير أسئلة حول الوجود، الهوية، والحرية، وهي كلها محاور أساسية في الفلسفة الوجودية ، مما يجعل العمل مثيراً للتفكير وعميقاً في معانيه .

الفصل الرابع:

النتائج

١- تعتبر المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية موضوعاً مثيراً للاهتمام وذا أهمية كبيرة في عالم علم النفس والفنون التشكيلية ، فالفن التجريدي يعتمد بشكل كبير على التعبير الشخصي للفنان وعلى تأثير الرؤية الفنية على المشاهد. ومن خلال دراسة المضامين النفسية في هذه الأعمال الفنية، يمكن فهم العوامل النفسية والعواطف التي تحفز الفنان على إنشاء هذه الأعمال والتي تثير استجابات نفسية معينة لدى المشاهدين كما في عينية (١)

٢- تحليل المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية يمكن أن يساهم في فهم أعمق للعوامل النفسية التي تؤثر على الإبداع الفني وتأثيراته على المتلقي. فقد تظهر بعض المواضيع النفسية مثل القلق، الحزن، الفرح، أو حتى الانزعاج في هذه الأعمال، ويمكن لهذه المواضيع أن تثير تفاعلات نفسية مختلفة لدى المشاهدين بناءً على خبراتهم وأحوالهم النفسية.(٢) (٣)

٣- يمكن لدراسة المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية أن تساهم في فهم العلاقة بين الفن والصحة النفسية. فقد تكون هذه الأعمال مصدر إلهام وتأثير إيجابي على المشاهدين، حيث يمكن أن تساهم في تحسين مزاجهم وتقدير جمال الفن وتأثيراته الإيجابية على الروح. العينات(جميعها)

٤- بشكل عام، يظهر أن دراسة المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية تتيح فهماً أعمق للتأثيرات النفسية للفن على المشاهدين وتسلط الضوء على دور الفن في التعبير عن العواطف والتأثير على الصحة النفسية. وبالتالي، يمكن أن تساهم هذه الدراسات في تطوير مجالات علم النفس والفنون التشكيلية وتحسين فهمنا للعلاقة بين الفن والإنسانية. (٤)(٥)

٥- استعمال الطابع الهندسي التكعيبي ذا الأسلوب الوجودي وهذا يعد تحولاً واضحاً في أسلوب بعض الفنانين عما كان سائداً في أعمالهم الفنية السابقة، كما في العينة رقم (٤، ٣)

٦- إنّ تأثير الظروف القاسية، والمعاناة خلقا نوعاً من التحول في أعمال الفنانين لأنّهم بدوؤا يعبرون عن معاناة الانسان، برؤية جمالية ذاتية مستترة، بلغه باطنية للتعبير عن الشعور الذاتي، كما في العينات (جميعها) .

الاستنتاجات

١- تعتبر المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية موضوعًا مثيرًا للاهتمام والدراسة. فقد أظهرت الأبحاث العديدة أن هناك علاقة وثيقة بين الحالة النفسية للفرد وبين الرسومات التي يقوم بإنشائها. فعلى سبيل المثال، يمكن للأشكال والألوان في الرسومات التجريدية أن تعكس مشاعر الشخص وحالته النفسية، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

٢- تعتبر رسومات التعبيرية التجريدية وسيلة فعالة للتعبير عن العواطف والأفكار التي قد لا يستطيع الفرد التعبير عنها بالكلام. فمن خلال الرسومات، يمكن للشخص التعبير عن تجاربه ومشاعره بشكل مباشر وصادق دون الحاجة إلى استخدام الكلمات.

٣- ومن المهم أيضًا أن نذكر أن دراسة المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية يمكن أن تساعد في فهم عميق للشخصية والحالة النفسية للأفراد. فقد تظهر بعض العلامات في الرسومات التجريدية تكشف عن مشاكل نفسية قد يواجهها الشخص، مما يمكن أن يساعد في تقديم الدعم والمساعدة المناسبة.

٤- باختصار، تعتبر المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية مجالًا هامًا يستحق الدراسة والاهتمام، حيث يمكن لهذه الرسومات أن تكشف الكثير عن حالة الفرد النفسية وتساعد في تقديم الدعم والمساعدة اللازمة.

التوصيات

باستخدام الرسومات التجريدية كوسيلة للتعبير، يمكن للأفراد فهم أنفسهم بشكل أعمق وتحليل مشاعرهم وأفكارهم بطريقة مختلفة. وبالتالي، فإن دراسة المضامين النفسية في رسومات التعبيرية التجريدية تعتبر مجالاً هاماً لفهم علاقة الإنسان بالفن وتأثيره على الحالة النفسية ، يمكن للمتلقي أن يجد تأثيراً عميقاً على حالته النفسية ومزاجه من خلال تفاعله مع الأعمال التجريدية.

المقترحات

إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في هذا المجال لفهم أعمق للعلاقة بين المضامين النفسية في رسوم الحركة الرمزية .

احالات البحث :

١. **حبيب الشاروني : أزمة العبرية بين برجسون وسارتر، دار المعارف، ١٩٦٣ فلسفة جان بول سارتر، منشأة المعارف الاسكندرية بدون تاريخ ، ص٥.**
٢. **ريجيس جوليفييه : المذاهب الوجودية من كيركجور إلى جان بول سارتر، ترجمة فؤاد كامل ، ط ١ ، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٨ ، ص١١.**
٣. **عبد الرحمن بدوي دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٨٠ ، ص٤٤.**
٤. **على حنفي محمود قراءة نقدية في وجودية سارتر، مكتبة القومية الحديثة طنطا، ١٩٩٦، ص٦٤.**
٥. **فؤاد كامل أعلام الفكر الفلسفي المعاصر، دار الجيل، بيروت، ط ٠١ كتاب "فن التعبيرية التجريدية" للمؤلف مالكايت هارتليب ١٩٩٣، ص٨٧.**
٦. **كتاب "التجريد في الفن: تاريخ وتقنيات" للمؤلفة جانيس بروبست ، ص٥٩.**
٧. **التجريد والتعبيرية في الفن المعاصر"، كتاب يقدم نظرة شاملة حول التجريد والتعبيرية في الفنون المعاصرة ، ص٩٥.**

٨. الفن التجريدي: تاريخ ومفاهيم"، كتاب يسلط الضوء على تطور الفن التجريدي وأساليب التعبير فيه ، ص١٣٣.

٩. التجريد والتعبيرية: دراسة في الفن المعاصر"، كتاب يقدم تحليلًا عميقًا للتجريد والتعبيرية في الفن المعاصر، ص١٧٥.

١٠.كتاب "وجود وعدم" للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ، ص١٨٨.

١١.كتاب "الأمور: مقدمة إلى الوجودية" للفيلسوف الألماني مارتن هايدغر، ص١٩٣.

١٢.كتاب "الوجودية الإنسانية" للفيلسوف الأمريكي جون بول سارتر ، ص١٨٧.

١٣.كتاب "الوجودية والعقلانية" للفيلسوف الألماني كارل ياسبرز ، ص٩٦.

١٤.كتاب "الوجودية: دليل قراءة" للفيلسوف الأمريكي دونالد دومبس ، ص١٧٦.

١٥.إم بوشنسكي الفلسفة المعاصرة في أوروبا، ترجمة عزت قرني، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٦٥، ١٩٩٢ ، ص١٥٤.

١٦.جاك شورون الموت في الفكر الغربي، ترجمة كامل يوسف سلسلة عالم المعرفة، عدد ٧٦ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،١٩٨٤ ، ص٢٠٠.

١٧.جون ماكوري الوجودية، ترجمة إمام عبد الفتاح، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٥٨ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٢ ، ص١٧٣.

١٨.عبد الرحمن بدوي موسوعة الفلسفة، ج ١، ج ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٨٤ ، ص٦٢.

١٩.جميل صليبا المعجم الفلسفي، ج ١، ج ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢' ص٢٢٢.

٢٠.مراد وهبة المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٨٣.

٢١.صفاء عبد السلام : موت الإمكانية وإمكانية الموت، مؤسسة حورس الدولية، طا، الاسكندرية، ٢٠٠٦ ، ص٧٢.

٢٢.يوسف كرم تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، مصر،١٩٥٧ ، ص٣٢.

٢٣.فراد كامل فلاسفة وجوديون، سلسلة مذاهب وشخصيات، عدد ٤٠، مطابع الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥ ، ص٩٦.

٢٤. Art and Existentialism "Jean-Paul Sartre و Hazel E. Barnes , p١٢٢

٢٥. Existentialism and Contemporary Art Frank Guiller , p182

٢٦. "Existentialism and Art: The Relationship between Art and Philosophy, p82

٢٧. Existentialist Artists: A Critical Review p41 .

٢٨. Existentialism in Modern Art: From Sartre to the Present , p72.

٢٩. Book: "Existentialism: An Introduction" by Kevin Aho , p47.

المصادر

- حبيب الشاروني : أزمة العبرية بين برجسون وسارتر، دار المعارف، ١٩٦٣ فلسفة جان بول سارتر، منشأة المعارف الاسكندرية بدون تاريخ .
- ريجيس جوليفييه : المذاهب الوجودية من كيركجور إلى جان بول سارتر، ترجمة فؤاد كامل ، ط ١ ، دار الآداب، بيروت، ١٩٩٨ .
- عبد الرحمن بدوي دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٨٠
- على حنفي محمود قراءة نقدية في وجودية سارتر، مكتبة القومية الحديثة طنطا، ١٩٩٦

- فؤاد كامل أعلام الفكر الفلسفي المعاصر، دار الجيل، بيروت، ط ٠١ ١٩٩٣ كتاب "فن التعبيرية التجريدية" للمؤلف مالكايت هارتليب.
- كتاب "التجريد في الفن: تاريخ وتقنيات" للمؤلفة جانيس بروبست.
- التجريد والتعبيرية في الفن المعاصر"، كتاب يقدم نظرة شاملة حول التجريد والتعبيرية في الفنون المعاصرة.
- الفن التجريدي: تاريخ ومفاهيم"، كتاب يسلط الضوء على تطور الفن التجريدي وأساليب التعبير فيه.
- التجريد والتعبيرية: دراسة في الفن المعاصر"، كتاب يقدم تحليلًا عميقًا للتجريد والتعبيرية في الفن المعاصر
- كتاب "وجود وعدم" للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر.
- كتاب "الأمور: مقدمة إلى الوجودية" للفيلسوف الألماني مارتن هايدغر.
- كتاب "الوجودية الإنسانية" للفيلسوف الأمريكي جون بول سارتر.
- كتاب "الوجودية والعقلانية" للفيلسوف الألماني كارل ياسبرز.
- كتاب "الوجودية: دليل قراءة" للفيلسوف الأمريكي دونالد دومبس.
- إم بوشنسكي الفلسفة المعاصرة في أوروبا، ترجمة عزت قرني، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٦٥، ١٩٩٢
- جاك شورون الموت في الفكر الغربي، ترجمة كامل يوسف سلسلة عالم المعرفة، عدد ٧٦ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٤
- جون ماكوري الوجودية، ترجمة إمام عبد الفتاح، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٥٨ المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٢
- عبد الرحمن بدوي موسوعة الفلسفة، ج ١، ج ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بيروت، ١٩٨٤.
- جميل صليبا المعجم الفلسفي، ج ١، ج ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
- مراد وهبة المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧.
- صفاء عبد السلام : موت الإمكانية وإمكانية الموت، مؤسسة حورس الدولية، طا، الاسكندرية، ٢٠٠٦.
- يوسف كرم تاريخ الفلسفة الحديثة، دار المعارف، مصر، ١٩٥٧.
- فراد كامل فلاسفة وجوديون، سلسلة مذاهب وشخصيات، عدد ٤٠، مطابع الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥ .
- Art and Existentialism "Jean-Paul Sartre و Hazel E. Barnes
- Existentialism and Contemporary Art Frank Guiller
- Existentialism and Art: The Relationship between Art and Philosophy
- Existentialist Artists: A Critical Review.
- Existentialism in Modern Art: From Sartre to the Present.
- Book: "Existentialism: An Introduction" by Kevin Aho.